

من الصفحة السابقة

ي) رجلان يلقاها جبريل ﷺ فيجعل وجوههما إلى أدبارهما.

يا) بشير إلى المهدي ونذير ينذر الصخري (أي السفyani).

يب) بشير ونذير قد حوّل وجهه إلى قفاه، وهما رجلان من كلب.

٩. **قتاله وعاقبته**

أ) يملك دمشق، وحمص، وفلسطين، والأردن، وقنسرين.

ب) يقاتل القائم ﷺ»

ج) يلتقي السفyani والرايات السود وتهرب خيل السفyani.

د) تقبل خيل السفyani في طلب أهل خراسان.

هـ) يبعث السفyani جنوده إلى مرو الروذ.

و) يقتل بالدجيل سبعين ألفاً.

ز) يقتل نيف وستون ألفاً ثلاثة أرباعهم من أهل المشرق.

ح) يجهز الجيش إلى المشرق جيشاً إليها وآخر إلى المغرب وآخر إلى اليمن.

ط) يقبل على أهل المشرق ويقاتلهم.

ي) يسير إلى الكوفة ويخرج بني هاشم إلى العراق ويدخل الكوفة، فيسيبها ثلاثة أيام، ويقتل شيعة آل محمّد من أهلها ستين ألفاً.

يا) يحصر الناس بدمشق.

يب) يقاتل بني هاشم.

يج) يقتل كثيراً من الناس.

يد) يقتل من قريش ومن الأنصار أربعمائة رجل ويقتل أخوين من قريش من بني هاشم ويصلبهما على باب المسجد.

يه) يقر بطون النساء ويقتل الصبيان.

يو) يبدئ الفقهاء والقراء، ويضع السيف في التجار وأصحاب الأموال، ويستصحب القراء ويستعين بهم على أمور.

يز) يسبي نساء بني العباس حتى يوردهن قرى دمشق.

يح) يقتل العلماء وأهل الفضل.

يط) يقتل السفyani كل من عصاه.

ك) إذا ظهر أمر السفyani لم ينج من ذلك البلاء إلا من صبر على الحصار.

كا) يذبح على باب الرحمة.

كب) يقتتلون في بيت المقدس.

كج) يقتله القائم على باب جيرون.

كد) يهزمه المهدي.

كه) يهزمه شعيب بن صالح.

كو) يدفع الخلافة إلى المهديّ ثم يندم.

كز) يموت في أدنى الشام ويستخلف رجلاً آخر من ولد أبي سفيان.

وكيف ما كان، جمهور علماء الإمامية (زادالله شرفهم ورفع الله في الدارين درجاتهم) على أن السفyani رجل من آل أبي سفيان يخرج قبل قيام الحجة ﷺ .

وفيه: قدر ورد في بعض الروايات أن خروجه عند اختلاف بني العباس.

وقد احتمل كون هذه الروايات من موضوعات أنصار الأمويين. فقد نقل ابن عساکر في ترجمة خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان عن الزبير بن بكار أنه قال: قال عني مصعب بن عبد الله: زعموا أنه هو الذي وضع ذكر السفyani وكثره وأراد أن يكون للناس فيهم مطمع حين غلبه مروان بن الحكم على الملك.

وفيه ـ كما نقل عن أبي الفرج الاصفهاني : أن خبر السفyani مشهور.

أضف إلى ذلك أن ما ورد حول السفyani في الروايات لا ينطبق على خالد بن يزيد حتى وضع أخباراً لنفسه.

كما أن القول بأنّ الروايات وردت حول من خرج سابقاً بعنوان السفyani ولا ربط لها بالقضيّة المهدوية غير وجيه، لعدم انطباق ما ورد حول السفyani من الصفات على اولئك المدعين.

قال السيد الصدر: «من الممكن انطباق السفyani والدجال على رجل واحد وحركة واحدة. ويؤيده أن الدجال ورد في أخبار العامة والسفياني في أخبار الإمامية، فيمكن أن يفترض أن يكون التعبيران معاً عن رجل واحد، نظر إليه أصحاب كل مذهب من زوايتهم المذهبية الخاصة».

ولكن أورد عليه نفسه، بأنّ ذلك لا يصحّ لا على المستوى الرمزي؛ لاستقلالهما وتمايزهما في نوع الانحراف، ولا على المستوى الظاهر؛ لاختلاف أخبارهما في كثير من الجهات.

«**العلامة الثانية: النداء السماوي**

قد يقال: الصيحة مما اختصت به المصادر الإمامية. ولكن - كما سيظهر لك إن شاء الله- لا يمكن المساعدة عليه، فإن النداء السماوي ورد في كثير من أحاديث العامة.

وكيف ما كان فينبغي التكلّم حول المضمون المشترك حوله في الأخبار أولاً وثانياً استخراج المضامين المختلفة.

المضمون المشترك في كثير من الأخبار هو نداء في السماء قبل الظهور. وهذا مروى عن أمير المؤمنين والباقر والصادق والرضا وصاحب الزمان.

كما رواه عن رسول الله أمير المؤمنين، وحذيفة؛ وعبد الله بن عمرو وابن مسعود؛ وطلحة عبید الله؛ وفيروز الديلمي وشهر بن حوشب.

كما هو محكي عن محمد بن الحنفية ومحمّد بن مسلم؛ وأرطاة والزهري وأبي هريرة؛وسعيد بن المسيب؛

وعمار ابن ياسر.

المضامين غير المشتركة حوله

١. **زمان الصيحة**

أ) قبل خروج القائم.

ب) بعد خروج القائم.

ج) في المحرم.

د) في رمضان.

هـ) في نصف شهر رمضان.

و) في ليلة ثلاث وعشرين شهر رمضان.

ز) إذا كان الناس بمنى وعرفات.

ح) ليلة الجمعة.

ط) في أوّل الليل.

ي) في أوّل النهار.

ك) إذا التقى السفyani والمهدي للقتال.

ل) قبله وجه يطلع في القمر، ويد بارزة.

٢. **ما يقول المنادي**

أ) ألا إن حجة الله قد ظهر عند بيت الله فاتبعوه، فإنّ الحق معه وفيه.

ب) بايعوا فلاناً باسمه.

ج) الحق فيه وفي شيعته.

د) الحق في علي بن أبي طالب الله وشيعته.

هـ) ينادي باسمه أو باسم القائم وإسم أبيه.

و) يا معاشر الخلائق هذا مهدي آل محمد.

ز) إن أولياء الله أصحاب فلان - يعني المهدي.

ح) يا أهل الحق، اجتمعوا.

ط) إن الحق في آل محمد.

٣. **المنادي**

أ) ما قاله إنس ولا جان.

ب) جبرائيل.

٤. **كيفية النداء**

أ) يأتكم بغتة من قبل دمشق.

ب) يسمع من بالمشرق ومن بالمغرب، لا يبقى راقد إلا استيقظ، ولا قائم إلا قعد.

ج) عام يسمع كل قوم بلسانهم.

٥. **بعده صوت إبليس**.

٦. **ما ينادي به إبليس**

أ) إن عثمان قتل مظلوماً.

ب) إن عثمان وشيعته على الحق.

ج) يا أهل الباطل، اجتمعوا.

د) إن الحق في السفyani وشيعته.

هـ) إنّ الحق في ولد عيسى.

٧. **زمان نداء إبليس**

أ) في آخر النهار.

ب) في آخر الليل.

ج) في آخر الليلة الثانية.

«**العلامة الثالثة: اليماني**

قال بعض المعاصرين : اختصت به المصادر الإمامية.

إلا أنه لا يمكن المساعدة عليه، فإنّ الأخبار حوله في المصادر أهل السنة أيضاً كثيرة، كما ستعرف. نعم، قد يعتز عنه في مصادرهم بالقططاني أو الخليفة اليماني أو المنصور اليماني. وهذا لا بأس به مع اتحاد المضامين.

ثم إن هناك رجالاً في التاريخ ادعوا أنهم اليماني وهذا يؤيد صدق القضية اليمانية.

وعلى أي حال لا حظ مفاد الأخبار حوله.

**المضمون المشترك**

قال بعض المعاصرين: الأخبار حوله مستفيضة إلا أن ما ثبتت بها هو حركة اليماني في الجملة، وأما سائر الصفات فهم مما لا يكاد يثبت.

**المضامين غير المشتركة**

١. **اسمه ونسبه**

أ) اسمه الحسن أو الحسين.

ب) اسمه جهجاه.

ج) أنه قرشي.

د) هو من بني هاشم.

٢. **زمان خروجه**

أ) خروجه قبل قيام القيام ﷺ.

ب) خروج السفyani واليماني والخراساني في سنة واحدة، في شهر واحد، في يوم واحد.

ج) يخرج قبل السفyani.

د) يخرج إذا ملك الخامس من آل هرقل.

هـ) خروجه بعد المهدي.

و) اليماني والسفyani كفرسى رهان.

ز) خروجه قبل قيام الساعة.

٣. **محل خروجه وكيفيته**

أ) يخرج من صنعاء.

ب) يخرج من قرية يقال لها يكلي خلف صنعاء.

ج) يخرج من اليمن مع الرايات البيض.

٤. **سيرته وما يحدث بعد خروجه وعاقبته**

أ) الفرج بعد خروجه.

ب) في زمانه ينزل عيسى بن مريم.

ج) ليس في الرايات راية أهدى من راية اليماني.

د) يتوالى علياً.

هـ) يسير بسيرة المهدي.

و) يكون بينه والسفياني قتال شديد.

ز) يقتل السفyani.

ح) يقتل قريش ببيت المقدس.

ط) على يديه تكون الملاحم.

ي) في ولايته تفتح رومية.

يا) على يديه تكون غزوة الهندو

يب) يفتح القسطنطينية.

يج) بقاؤه عشرين سنة ثم يموت قتلاً.

«**العلامة الرابعة: قتل النفس الزكية**

وقد يعتّر عنه -في الروايات- تارةً بالنفس الزكية ـ كما



كما أن كونه من ولد الحسن أولاً خبر واحد، وثانياً معارض بما سيجي من أنه من ولد الحسين.

وكيف كان المضامين الواردة حوله في الروايات هكذا:

**المضمون المشترك**

المضمون المشترك حوله كونه مقتولاً.

**المضامين غير المشتركة**

١. **اسمه ونسبه**

أ) هو آل محمد.

ب) إته من قريش.

ج) اسمه محمد بن الحسن.

د) كونه من ولد الحسين.

٢. **زمان قتله**

أ) كون قتله قبل قيام القائم.

ب) بين قيام قائم آل محمّد وبين قتله خمسة عشر ليلة.

ج) يقتل في الشهر الحرام.

٣. **مقتله**

أ) قُتل بين الركن والمقام.

ب) إنه المقتول بأحجار الزيت.

ج) إنه مقتول بمكة.

د) مقتول بظهر الكوفة.

٤. **كيفية قتله**

أ) مقتول مع أخيه.

ب) يقتل في سبعين من الصالحين.

ج) مقتول بلا ذنب.

د) هو رسول المهدي ﷺ إلى الحجاز.

هـ) يقتله اهل الحجاز.

٥. **العلامة الخامسة: الخراساني والرايات السود**

هناك روايات كثيرة بين الفريقين مفادها خروج الرايات السود من قبل الخراسان أو المشرق وهذا هو القدر المشترك بين الروايات.

**المضامين غير المشتركة**

١. يغلبون بني أمية على ملكهم ويقتلونهم.

٢. يدفعونها إلى رجل من أهل البيت.

٣. كون الفرج بعده.

٤. كونها قبل القيامة ومن علائمها.

٥. خروجها إلى الكوفة.

٦. منتهى سيرها إيلياء.

٧. فيهم المهدي.

٨. يوتقوا خيولهم بنجلات بيسان والفرات.

٩. دولة بني هاشم فيهم.

١٠. تخرج من المشرق رايات سود لبني العباس ثم تمكث ما شاء الله ثم تخرج رايات سود صغار على رجل

من ولد أبي سفيان وأصحابه من قبل المشرق.

١١. فيهم شاب من بني هاشم في كتفه اليسرى خال.

١٢. على مقدمته رجل من بني تميم يدعا شعيب بن صالح.

وهل تثبت بهذه الروايات كون خروج الرايات السود من قبل الخراسان من علائم الظهور؟ الظاهر لا.

قال السيد الصدر : المراد بهذه الرايات ثورة أبي مسلم الخراساني على الأمويين، فتكون هذه العلامة مما قد تحققت في الخارج.

ويرجح هذا الاحتمال أن شعار هذه الثورة كان هو السواد وبقي شعاراً للعباسيين بعدها.

ويرجحها أيضاً ما عن ركاز بن أبي زكار الواسطي قال: قُتل رجل رأس أبي عبد الله فمس أبو عبد الله ثيابه وقال: ما رأيت كالיום أشدّ بياضاً ولا منها، فقال: جعلت فداك

هذه ثياب بلادنا، وجئتك منها بخير من هذه قال: فقال: يا معتب اقبضها ثم ثم خرج الرجل، فقال أبو عبد الله:

صدق الوصف، وقرب الوقت هذا صاحب الرايات السود الذي يأتي بها من خراسان، ثم قال: يا معتب ألحقه

فسله ما اسمه، ثم قال: إن كان عبد الرحمن فهو والله هو، قال: فرجع معتب فقال: قال: اسمي عبد الرحمن